خيرًا اصلا وما وراه الا الضجر والسخط وعدم الرضا وسوء
الادب مع الله تعالي فهكذا ينبغي للمسلم ان يقابل جميع ما يطرأ
عليه من اهل البيت في ماله ونفسه وعرضه واهله وذريته
ولا يلحق بهم مذمة اصلا وان توجهت عليهم الحكام المقررة
شرعا فذلك لا يقدح في هذا الاجر ايانًا له مجرى القادير قال
وانما معنا تعلق الذم بهم لان الله تعالي ميزهم عنا بما ليس لنا
معهم فيه قدح واما اداء الحقوق المشروعة فهذا رسول
الله صلي الله عليه وسلم كان يقترض من الناس واذا طالبوا
بحقوقهم ادّاها اليهم علي احسن الوجوه وان تطاول صاحب
الحق عليه واوبره وديا بالقول يقول دعوه ان لصاحب الحق
مقالا وقال لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
بوضع الاحكام الي الله تعالي يضعها كيف يشاء وعلي اي حال
شاء فهذه حقوق الله تعالي ومع ذلك لم يذمهم الله تعالي
وانما كلامنا في حقوقنا وما يسوغ لنا ان نطالبهم به واذا كان
تراك الحقوق افضل عموما فكيف في حق اهل البيت وكل من ترك
حقه لهم كانت له اليد العظمي والمكانة الزلفي عند رسول الله صلي
الله عليه وسلم فان النبي صلي الله عليه وسلم ما طلب منا عن امر

الله

الا المودة في القربي وفي ذلك سر صلة الارحام ومن لم يقبل
سؤال فبين فيما سالك فيه مما هو قادر عليه فاي وجه يلقاه
غدا او يقول له يا رسول الله اشفع لي وهو لم يسعى بينه فيما
طلب منه من المودة في قرابته فكيف باهل بيته الذين هم اخص
القرابة ثم انه جاء بلفظ المودة التي هي اليوم علي المحبة فانه
من ثبت وده في امر استصحبه في كل حال ومن استصحب المودة كذلك
لم تقع منه مؤاخذة قط لاهل البيت في جميع ما يطرقهم فحقه
بل يترك ماله الذي هو عندهم ترك محبة وايثار لنفسه لا علي
نفسه فافهم انتهى كلام الشيخ رحمه الله وكان اخي فضل الدين
اذا كان له حق علي آل البيت يسامحهم بما عندهم ويزيدهم زيادة علي
ذلك وقال الشيخ محيي الدين ايضا في الباب الثاني وخمسمائة
من الفتوحات اعلم ان من الخيانة لرسول الله صلي الله عليه وسلم
ان تخونه فيما سالك فيه من المودة لقرابته واهل بيته فان من
كره احدا من اهل بيته فقد كره رسول الله صلي الله عليه وسلم
لانه صلي الله عليه وسلم واحد من اهل البيت وجب اهل البيت لا
يتبعض فانه ما تعلق الا يمطلق الاهل لا بواحد بعينه فاجعل
بالك واعرف قدر اهل البيت فمن خان اهل البيت فقد خان رسول

Copyright © King Saud University